

## تفسير السعدي

لَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ<sup>ل</sup> وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ  
مَنْ يَشَاءُ<sup>ج</sup> وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

{ لَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ } أي: بينا لكم فضلنا  
وإحساننا لمن آمن بإيماننا عاما، واتقى الله، وآمن برسوله، لأجل أن أهل الكتاب يكون  
لديهم علم بأنهم لا يقدرُونَ على شيء من فضل الله أي: لا يحجرون على الله بحسب  
أهوائهم وعقولهم الفاسدة، فيقولون: { لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى }  
ويتمنون على الله الأمانى الفاسدة، فأخبر الله تعالى أن المؤمنين برسوله محمد صلى الله  
عليه وسلم، المتقين الله، لهم كفلان من رحمته، ونور، ومغفرة، رغما على أنوف أهل  
الكتاب، وليعلموا { أَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ } ممن اقتضت حكمته تعالى أن  
يؤتيه من فضله، { وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ } [الذي لا يقادر قدره] .تم تفسير سورة  
الحديد، والله الحمد والمنة، والحمد لله.